عروض الرسائل العلمية

بعض صعوبات تنمية المجتمع المحلي وكيفية التعامل معها من منظور الخدمة الاجتماعية (المجتمع المحلي بني وليد إنموذجا)

إعداد: فائزة علي يونس عبد الله

الملخص:

تؤدى التنمية دوراً مهماً في تقدم المجتمعات لذلك تهتم بها الدول سعياً منها للوصول إلى الارتقاء الإيجابي، وتُعد تنمية المجتمع المحلي حجر الزاوية لكلِ أنواع التنمية كما يُعد الإنسان الهدف النهائي للتنمية، وهذا يعنى أنّ التنمية في جوهرها عملية حضارية تهدف إلى إسعاد الإنسان، والارتقاء المستمر بمستوى معيشة المواطن المحلى من خلال تطوير وبناء القدرة العلمية، باستخدام التكنولوجيا الحديثة، وتعزيز العلاقة بين القدرة العلمية المتمثلة في بلورة الوعي المعرفي، والقدرة على الابتكار، والإبداع لأجل أنْ ينخرط في عمليات التنمية الشاملة، ويُسهم بذلك في بناء المجتمع الذي هو جزء منه، حيث إنَّ القواعد الأساسية لتحقيق عملية التنمية المحلية ضرورة المشاركة الشعبية، ودمج أفراد المجتمع بالجهات الحكومية، إذ إنه لم يُشارك الأهالي بجهودهم، وإمكاناتهم للنهوض بمجتمعاتهم فإنَّ الحديث عن تنمية المجتمع المحلي يُصبح غير مجدى، ولا بد من استثمار كافة الموارد، والإمكانات المتاحة في المجتمع المحلي، وتوظيف طاقات الأفراد بشكل فعال لإحداث التغيير، وتحقيق التقدم والرفاهية، وأنّ تنمية المجتمع المحلي عملية تتضافر فيها جهود الأهالي مع دعم حكومي، لتحسين الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والادارية للمجتمعات المحلية.

وتأتى أهمية هذا البحث من تركيزها على بلدية بني وليد التي لم تتعرض لدراسة مماثلة رغم أهميتها الاستراتيجية للقيام بالتنمية، وترى الباحثة باعتبارها موظفة في المجلس المحلى بني وليد ضرورة التعرّف على الصعوبات التي تحول دون تحقيق تنمية المجتمع المحلي في الجوانب

* فائزة علي يونس عبد الله (2025) بعض صعوبات تنمية المجتمع المحلي وكيفية. التعامل معها من منظور الخدمة الاجتماعية المجتمع المحلي بني وليد إنموذجا إشراف أ.د أبو عجيلة المبروك المدنيي، قسم الخدمة الاجتماعية/ الأكاديمية الليبية جنزور (رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية غير منشورة).

الاقتصادية، والاجتماعية، والادارية، ووضع الحلول للحد من هذه الصعوبات.

وتلخصت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما الصعوبات التي تحول دون تنمية المجتمع المحلى، وكيفية التعامل معها من منظور الخدمة الاجتماعية؟

حيث تتم الإجابة عليه من خلال الاجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

١ – ما الصعوبات الاجتماعية التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي بني وليد؟

٢– ما الصعوبات الاقتصادية التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي؟

٣– ما الصعوبات الادارية التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي؟

٤ – ما الحلول التي تحد من الصعوبات التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي؟

حيث يتمثل الهدف العام للبحث في:

التعرّف على بعض الصعوبات التي تحول دون تمنية المجتمع المحلى، وكيفية التعامل معها من منظور الخدمة الاجتماعية، ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

١– التعرّف على الصعوبات الاجتماعية التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي.

٢– التعرّف على الصعوبات الاقتصادية التي تحول دون تنمية المجتمع المحلي.

٣ – الوقوف على الصعوبات الإدارية التي تحول دون تنمية المجتمع المحلى.

٤–الوصول حلول تحد من الصعوبات التي تحول دون تنمية المجتمع المحلى.

في حين تمثلت مجالات البحث فيما يلي:

أ – **المجال المكاني:** تم إجراء هذا البحث بالمجلس المحلى، والقطاعات.

ب– **المجال البشرى:** يتمثل في رئيس المجلس البلدي، وأعضائه، ومديري المكاتب، ورؤساء الأقسام به، ومراقبي القطاعات الخدمية الزراعة، والصحة، والتعليم، ومديري مكاتبها، ورؤساء أقسامها ببلدية بني وليد البالغ عددهم (٧٠) مفردة.

ج– **المجال الزماني:** تم إجراء التطبيق الميداني لهذا البحث خلال العام الدراس ٢٠٢٤–٢٠٢٥م

ونظرا لطبيعة هذا البحث التي تتطلب الدقة البالغة في اختيار مجتمع البحث الذى تكون من رئيس المجلس البلدي، وأعضائه، ومديري المكاتب، ورؤساء الأقسام به، ومراقبي قطاعات التعليم والصحة، والزراعة فضلاً عن مديري مكاتبها، ورؤساء أقسامها لما يمتلكونه من خبرة ميدانية مباشرة في متابعة وتنفيد برامج مشروعات التنمية ما يمنحهم إدراكاً عميقاً لطبيعة الصعوبات التي تُعيق تنمية المجتمع المحلي بالإضافة إلى تنوع تخصصاتهم بين الصحة، والتعليم، والزراعة، والثقافة

الأمر الذي يُضفي على البحث رؤى متعددة الأبعاد حول صعوبات تنمية المجتمع المحلي، ويُعزز من شمولية نتائج البحث.

ويمتاز هذا البحث بكونه لا يقتصر على مراجعة الأدبيات ذات الصلة فحسب، يتجاوز ذلك إلى إبراز أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، محدداً بوضوح الفجوة المعرفية التي يسعى إلى سدها.

الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع التنمية وتناولتها من زوايا مختلفة هي:

١. **دراسة:** الفيتوري صالح قرزة، بعض المشكلات التي تعترض عملية التنمية في المجتمع الريفي، ودور الخدمة الاجتماعية في انجاح عملية التنمية – **٢٠٠٧م.**

٢. **دراسة:** عبد المجيد عمر المختار، دور الخدمة الاجتماعية في التنمية الريفية طرابلس ـ كلية الآداب، **٢٠١٢م.**

٣. **دراسة:** باسم عمار الديب، أهمية برامج رعاية الشباب في تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية ٢٠١٤م .

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج الأساسية أبرزها:

١. اتضح من خلال نتائج البحث أنّ نسبة **(٨٠٪)** من مفردات العينة كانوا من الذكور، وربما يرجع إلى ضعف رغبة المرأة في تولي المناصب نتيجة لنظرة المجتمع المحلى الريفي للمرأة ودورها.

٢. ضعف الوعي الاجتماعي من قبل المواطنين أهمية تنمية المجتمع المحلى بنسبة **(٨٤٪)** يُعيد تحدياً بارزاً حيث يُعيق مشاركتهم.

٣ – أظهر البحث أنّ عدم الاستقرار إلى الاقتصاد في المجتمع الليبي بنسبة **(٩٦٪)** يؤثر في تنمية المجتمع المحلى بما يقلل من الإمكانيات، والبرامج، والدورات التدريبية، ونقص الميزانية.

٤. من نتائج البحث اتضح بنسبة **(٨٩٪)** بعدم توزيع المسؤوليات وفق المؤهل، والخبرة وغياب عملية المتابعة الإدارية داخل القطاعات يصعب تحقيق التنمية المحلية.

٥. جاءت تشجيع الكفاءات المؤهلة، بنسبة **(٩٢٪)** والدفع بهم لتولي المناصب، وتحمّل المسؤوليات بما يسهم في تنمية المجتمع المحلي.

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج انبثقت التوصيات التالية:

١– تعزيز الوعي الاجتماعي لأهمية تنمية المجتمع المحلي من خلال حملات توعوية شاملة عبر وسائل الإعلام المحلية.

٢ – تعزيز الاستقرار الاقتصادي من خلال وضع سياسات تنموية واستثمارية تستهدف تقليل التقلبات الاقتصادية.

٣- تعزيز مشاركة الشباب في البرامج التنموية بأنشاء منصات التفاعلية نتيح للشباب التعبير عن آرائهم والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنمية المجتمع المحلي.

٤- ضعف اتباع التسلسل الإداري داخل القطاعات، حيث يؤدي عدم وضوح في تحديد المسؤوليات مما يسبب في تداخل الأدوار والمهام، وذلك يؤثر سلبا علي التنمية المحلية.

٥- تشجيع الكفاءات المؤهلة، والدفع بهم لتولي المناصب، وتحمل المسؤوليات بما يسهم في تنمية المجتمع المحلي.

٦- اشراك المواطنين، والإداريين المحلين في وضع الخطط التنموية، وتنفيذها بما يبث روح التعاون والمشاركة بينهم.